أهمية النقد الفني ووظائفه وأسسهأولا: أهمية النقد الفني ووظائفه1- أهمية النقد الفني في ثقافة المجتمعيكتسب النقد الفني أهميته من خلال الأدوار التي يقوم بها،التشكيلية، التي تعتبر جزءاً من ثقافة المجتمع. ففي الفنون التشكيلية يتخذ النقد الفني من وسائلالإعلام العامة Mass media مثل الصحافة والقنوات التلفزيونية، أداة للوصول إلى هدفمعين ألا وهو الرقي بالذوق العام في المجتمع من خلال شرح وتفسير القيم الفنية في الإنتاج الفني. متأثرا بوجهةنظر المجتمع تجاه الإنتاج الفني المعاصر. وكذلك يقف النقد الفني في مواجهة التيارات الفكريةالمتعارضة مع قيم المجتمع الخاصة، سواء أكان ذلك في الإعلام أو في التربية الفنية.به فئة معينة من المجتمع، هم الفنانون الذين يتفاعلون مع بينتهم ومجتمعهم لينقلوا صوراً صادقةتعكس حالة الحياة والمجتمع الذي يعيشون فيه.المتبادل بين ثلاثة عناصر، والنقد الفني وتؤثر هذهالعناصر في الحركة التشكيلية وبالتالي في النقد الفني.حركة ديناميكية متبادلة، ففي دائرة الفنون التشكيلية،العناصر الأخرى، فكل عنصر من هذه العناصر يؤثر في الآخر.وهناك أدوار عديدة للنقد الفني منها الرقي بالذوق العام في المجتمع،وتقييم أعمالهم، وفيمواجهة التيارات الفكرية المخالفة لثقافتنا الإسلامية.المجتمعات. فقد اهتمت الحضارات بأثر الفن على القيم الاجتماعية،صاحب المبدأ المثالي، في القرن الخامس قبل الميلاد يؤكد على أثر الفن على السلوك الاجتماعي، وأن يستخدم الفن الذييؤدي إلى سلوكيات محمودة في خدمة المجتمعات.Leo Tolstoy، وهو من أبرز مفكري القرن السابع عشر الميلادي، فالفن من وجهة نظره هوقوة يجب أن تنتج أعلى مستويات السلوك الأخلاقي. وأن أهم ما يميز الفنون عبر التاريخ هو فقد كان النقد في شتىصوره يتعامل مع الفنون من منظور اجتماعي ونفعي ومن خلال الإرضاء الجمالي وتتأكد أهميته بصفتهعنصراً فاعلاً في الحركة التشكيلية بشكل خاص وفي المجتمع وفي الحركة الثقافية والفكرية بشكلعام من خلال الوظائف والأدوار التي يقوم بها في الحياة المعاصرة. حيث أصبحت للنقد الفنيوظيفتان : الوظيفة الأولى "مباشرة تنطلق باسم المجتمع والجمهور إلى الفن، لتهديه (أي الفن) نحو" أما الوظيفة الثانية فهيمعكوسة أي "تنطلق من الفن إلى المجتمع،يطرحها الفنانون في أعمالهم." وبذلك يكون النقد الفني في قيامه بدوره هذا، مركزاً للوصل بينالفن والذوق العام في المجتمع ومنظماً للحوار بينهما،والجمهور، وصوت الفن والفنانين في نفس الوقت .ويتضمن النقد الفني عملية تقييم للأعمال الفنية،العمل الفني. والناقد هو ذلك الشخص الذي يكتب أو يتحدث عن انطباعاته حول إنتاج الفنانين. بل يعني أن يقوم الناقد بتفحص الأعمال وخبراته الفنية، ليقدم وليساعدهم على إدراك خصائصوأبعاد ومضامين هذه الأعمال الفنية. هذه الاتجاهات قد تكون أو غيرها من التوجهات،التأثر بأي فكر مهما كان نوعه،فقط، أو ما يعبر عنه بعض النقاد بحب الفن أو الأعمال الفنية كما يؤكد ذلك مجموعة من النقادالمعاصرين من أمثال روبرت روزنبلوم Robert Rosenblum،Ricard، وروزليند كاروس Rosalind Krauss. يؤكد هؤلاء النقاد على أنه من المفروضعن تلك الأعمال التي يفضلها عن غيرها، وهذا في اعتقادهم ما يجب أن يقوم به الناقد فيالأساس. فالناقد هو شخص متحمس للفن،بأعمالهم الفنية التي قدمت تجربة جديدة تستحق التقدير والحديث أو الكتابة عنها، لتقديمها منخلال الصحافة إلى أكبر عدد ممكن من المهتمين والمحبين للفن. وبالتالي فإن الناقد هو شخصمتعاطف الفنان والعمل الفني ينقل وجهة نظر الفنان إلى الجمهور، ويقيم أعمال الفنانين من وينقل وجهة النظر المؤيدة أو المخالفةبطريقة أدبية، دون الإساءة إلى قيمة العمل الفني أو الفنان ذاته.ويتطلب النقد الفني معرفة الناقد بمجالات عديدة أهمها تاريخ الفن وفلسفته مع قدرة الناقدعلى الإجابة عن الأسئلة الحيوية التالية في عملية توضيح العمل الفني:1- ما هو؟ أي العمل الفني أو موضوع العمل الفني وما قدمه الفنان من خلال هذا الموضوع.2 ـ من؟ أي الحديث عن الفنان الذي أنتج العمل الفني وأبدعه ويتضمن ذلك شخصيته وحياتهالاجتماعية وحالته النفسية وكل ما يتعلق به.3- متى؟ وتعني تحديد التاريخ والفترة التي تم فيها إنتاج العمل الفني وما يحيط بها من أحداث أو انتمائه الحضاري، سواءأكان إلى بلد أو مدينة أو حضارة شعب أو قبيلة ما.5 ـ كيف؟ وتعني وصف الكيفيات الأدائية للفنانين والممارسات الخاصة بالإنتاج الفني وما يتعلقبها من خامات وأدوات وتقنيات .6- لماذا؟ وهي عملية اكتشاف وتفسير الأسباب التي أدت إلى الحكم على جودة العمل الفني أو عند المتلقي في عملية التذوق، مع مناقشةالحضاري، وتحقق الفهم لها.والحضارات من مختلف الانتماءات تحتاج إلى نقل صورة واضحة عن فنونها، وتسجيلها للتاريخ،هنا يقوم النقد الفني بهذه المهمة ويمهد الطريق لتاريخ الفن الذي يدرس هذه الأعمال فيما بعد.ومن الوظائف المهمة التي يقوم بها الناقد في أثناء نقده لتوضيح جودة ومعاني العمل الفني ما1- يعتني الناقد بتوضيح المدركات الحسية التي تساعد على فهم حكمه على الجودة البصريةالملموسة في العمل الفني والخصائص الأخرى التي تتحد وتعمل على تشكيل صورة فنية جمالية2- يقوم الناقد بقياس عقلاني للجودة الفنية في العمل الفني بواسطة معايير تقوم على عملمقارنات بأشكال أخرى من الأعمال سواء أكانت للفنان نفسه أو لفنانين آخرين ينتمون إلى نفسالبيئة. ويمكن القياس بالنظر

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي

إلى الأعمال الفنية ذات الطبيعة الوظيفية خارج إطار الفن.3- يحاول الناقد تحسين البيئة الثقافية من خلال بث الأفكار الفنية التي تبرر الأسباب التي دفعتإلى تقدير قيمة مختلف الأشكال الفنية من مختلف البيئات والحضارات.إن "الأصل في النقد الفني أن يكون مدخلاً للتذوق والاستجابة للقيم الجمالية في العمل وهو أيضاً أداة الحكم التي نعرف من خلالها فيما إذا كان الفنان قد أجاد، وكون شخصيتهالفريدة وأصبح له عطاء، أم أنه مازال ينقل من هذا وذاك ولم يبلور شخصيته بعد.يتصدى للنقد أن يكون على درجة عالية من التذوق وقادر على التنقيب عن الاتجاهات الأصيلة قد يأخذ فيها الفنان برأي الناقد وقد يلتقي الناقد بالفنان فيتم تبادل الرأي مباشرة،الفنان بالدراسة والتحليل، ويكتب عنه مقالاً نقدياً ينشر في الصحافة ليقرأه الفنان كما يقرأه أيقارئ آخر.تضارب الآراء أو عدم رضا الناقد عن عمل الفنان،ومهما كان نوع العلاقة بين الفنان والناقد إلا أن الفنان والحركة التشكيلية في حاجة إلى النقد فالناقد ينقد العمل الفني من خلال فهمه وخبرته الفنية ومعرفته الثقافية.النقاد قدرة على أن يرفع بكتابته النقدية من مكانة فنان أو قد يؤثر في المتلقين من الجمهورحول أهمية أعمال بعض الفنانين،ثم إن على الناقد أن لا يكون في موقع المراقب الذي يبحث عن الأخطاء في الأعمال الفنية،بل يجب أن يبحث عن الإيجابيات. كما أن عليه أن لا يضع نفسه في موضع المتحدي للفنان ممايجعل عملية النقد ذات صفة شخصية وليست موضوعية، بل أن على الناقد أن يتجرد من الأهواءالشخصية، وأن يحكم على الأعمال الفنية من غير تحيز أو تشدد في الرأي.الحالة حكم أو قاض لديه معرفة بالأصول وهو يحاول تطبيقها . "فقد يربط الناقد بعض المؤثرات بعمل فنيالناقد إلى الربط الآلي بين الارتباك العام والتوقف الخاص،فردي بحت لا علاقة له بذلك الاضطراب العام، ولأن معظم فنانينا،الكتابة الإعترافية عن سيرتهم الذاتية، أو الكتابة الموضوعية عن تجاربهم في الإبداع، لذلك يتحملالناقد الذي لا يجد أمامه إلا وثيقة العمل الفني عبء التفسير الذي يظل ناقصاً على الدوام.فيقدم ما أنتجه الفنانون من خلال وجهات نظر جديدة وراقية في مستوى التذوق، مما قد يعلي من ويرجع ذلك إلى تعدد مفاهيم الفنواختلافها عن العصور السابقة. فالنقد الفني يفسر ويوضح ويحلل الظاهرة الفنية، ويدعو إلى أنيتعايش الناس مع الفن بموضوعية وحيادية. من هنا نفهم أن من مهام الناقد الجاد،مستوى الذوق العام في المجتمع،والرمزية إلى المتلقين.ولكن المغالاة في مدح الفنانين قد تؤدي إلى الخداع لهم وجعلهم يحسون بأنهم وصلوا كما أن الهجوم والهدم المستمر قد يثبط من هممهم لذلك نحن في أمس الحاجة إلى نقد متزن لا مغالاة فيه ولا هدم.أن تبرز المحاسن والرؤى الكلية، ويقل الاهتمام بالفوات كيلا تضيع المالمالرئيسية في العناية غير المحدودة بالتفاصيل.الأعمال الفنية، قادرين على إدراك القيم التي تؤدي إلى الرؤية الفنية الصحيحة، فالنقد الفني "هوطريق الرؤية الفنية السليمة المرتكز على الموضوعية والفهم السليم والدراسة.

lakhasly.com © تم تلخيص النص بواسطة موقع لخصلي